المصـــدر : الحياة
التـــاريخ : 10-09-2006
الصفحـات : 1
العـــدد : 15864
المسلسل : 5

الملك عبدالله يستقبل السنيورة اليوم ويوجّه بوضع منحة إعادة الإعمار تحت تصرف الحكومة

لبنان: "حزب الله" يتهم "١٤ آذار" بـ "رهانات خارجية" وتأكيد إيطالي لقبول سورية حرس حدود أوروبياً

□ بيروت، جدة - «الحياة»

■ أكدت مصادر حكومية في بيروت أن رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة سيبدأ اليوم جولة على عدد من دول الخليج بزيارة السعودية، حيث يجري محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز، تتناول الأوضاع في لبنان والمستجدات العربية والدولية. وأفادت مصادر مطلعة في جدة أن السنيورة يحمل للملك عبدالله ولحكومة المملكة والشعب السعودي شكر اللبنانيين والحكومة اللبنانية وتقديرهم «المواقف المشرفة التي وقفتها السعودية الى جانب لبنان في كل الأزمات والمحن». ولفتت الى ان محادثات القيادة السعودية مع السنيورة ستتطرق الى العلاقات بين البلدين والأوضاع في فلسطين والعراق. وأعلن رئيس الحكومة الإيطالي رومانو برودي أن الرئيس السوري بشار الأسد وافق على اقتراحه «إرسال حرس حدود من الاتحاد الأوروبي لضبط عمليات تمرير أسلحة بين سورية ولبنان»، فيما أكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مجدداً أن الأسد وعده بـ «نشر كتيبة على الحدود (بين البلدين) للمساعدة في السيطرة عليها». ونقلت وكالة «رويترز» عن أنان قوله ان الرئيس السوري قبل عروضاً دولية لتزويد عناصر سورية معدات وتدريبها وتقديم «الخبرة الدولية» لضبط الحدود.

واستقبل السنيورة امس في بيروت وزير المال السعودي الدكتور إبراهيم العساف الذي اعلن في تصريح عقب اللقاء أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجه بان «يوضع مبلغ المنحة المخصص لإعادة إعمار لبنان تحت تصرف الحكومة اللبنانية، لاستخدامها في إعادة الإعمار في لبنان، خصوصاً في قطاع الإسكان والقطاعات الأخرى». كما وجه بـ «الإسراع في تنفيذ هذه المساعدات». وقال الوزير

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	10-09-2006	العـــدد :	15864
الصفحـات :	1	المسلسل :	5

السعودي: «اتفقنا مع المسؤولين في لبنان على أساليب ووسائل لتقديم هذه المساعدات بالسرعة المطلوبة، وبالأسلوب الذي يخدم مصلحة لبنان وشعبه».

وأشار العساف إلى أنه بحث، خلال لقائه السنيورة والمسؤولين في لبنان، في «السبل والوسائل التي تستطيع من خلالها دول الخليج، خصوصاً السعودية والكويت وقطر والإمارات، تقديم المساعدات التي التزمتها بالسرعة والأسلوب المناسبين». وذكر «ان ما شاهده خلال جولته على الضاحية الجنوبية لبيروت من آثار الدمار الذي خلفته الحرب الإسرائيلية على لبنان، لا يمكن ان يصدق» مؤكداً «ثقته بقدرة الحكومة والشعب اللبنانيين على إعادة إعمار لبنان، وإزالة الدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي عليه».

وفي بيروت أكدت مصادر قريبة من السنيورة ان الفريق الألماني الذي سيعمل ضمن إطار قوات «يونيفيل» في مطار بيروت أو في المرفأ سيغادر لبنان فور انتهاء مهمته التي حددها قرار مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الأخيرة، بهدف تحديد حاجات المطار والمعابر من أجهزة لاستخدامها في المراقبة وتدريب الفريق اللبناني عليها. وبدأ أمس فريق من قوات «يونيفيل» تقويم الظروف الأمنية في مطار بيروت ونقاط الدخول البحرية والبرية». وقالت مصادر في الجمارك اللبنانية ان لجنة المعابر يرافقها عدد من ضباط الجيش اللبناني عاينت معابر المصنع على الحدود اللبنانية - السورية، ورجحت ان توصي بتركيب كاميرات في مواقع من هذه النقطة.

وتابعت المصادر ان حوالي ثمانية آلاف جندي لبناني أكملوا انتشارهم على الحدود بين سورية ولبنان، وان عمليات تهريب الأسلحة «معدومة والتهريب قد يقتصر على بعض البضائع الاستهلاكية».

وفي سياق «الاشتباك السياسي» بين القوى السياسية اللبنانية، أصدر «حزب الله» مساء أمس بياناً علق فيه على ما أعلنته «قوى ١٤ آذار» داعياً اياها الى «العمل لإخراج لبنان من كونه ساحة صراع تخوضها أميركا ومعها إسرائيل ضد المقاومة اللبنانية التي حررت لبنان عام ٢٠٠٠ وضد سورية وإيران اللتين ترفضان الخضوع للهيمنة الأميركية والشروط الإسرائيلية، وضد الشعب الفلسطيني المتمسك بحقوقه المشروعة». كما دعا تلك القوى الى «ألا تكون مجرد أدوات في المشروع الأميركي الذي لا يريد الخير للبنان ولا يريد للبنان سوى أن يكون ممراً لتحقيق أهدافه وسياساته التي لا ترى في المنطقة إلا مصالح إسرائيل».

وأشار البيان الى أن «الدولة العادلة والقادرة والديموقراطية والشفافة» لا تستطيع بناءها «قوى تخلف بالتزاماتها الانتخابية عند أول مفترق سياسي، وقوى تنقلب على بيانها الوزاري عند أول تحد مصيري كالحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، وقوى بعضها في الحد الأدنى تورط في الفساد خلال السنوات الطويلة، وقوى لا تمارس زعاماتها الديموقراطية حتى في أطرها وأحزابها».

وحض بيان «حزب الله» قوى ١٤ آذار على «البدء بالانخراط في المشروع اللبناني والتخلي عن رهاناتها الخارجية، واعتمادها على القوى الدولية، وتبعيتها للسفراء الأجانب الذين يتدخلون في التفاصيل اللبنانية كلها».

ورأى البيان أن «تكرار الدعوى الى إنهاء سلاح «حزب الله» مع التنكر الدائم لانتصار المقاومة التاريخي وحقها المشروع الذي ينص عليه البيان الوزاري، هي تجديد لأوراق اعتماد هذه القوى لدى السيد الأميركي الذي دعم إسرائيل وساندها، وهو أمر ندعو هذه القوى الى التخلي عنه واليأس منه، ولوح البيان بـ «موعد قريب لكلام أكثر وضوحاً وصدقاً ومسؤولية».

في روما (أ ف ب)، أعلن رئيس الحكومة الإيطالية أمس ان الرئيس السوري وافق على وجود عسكريين أوروبيين على الحدود السورية - اللبنانية لمنع نقل أسلحة. وقال برودي: «الرئيس السوري وافق على اقتراحي إرسال حرس حدود من الاتحاد الأوروبي لضبط عمليات تمرير الأسلحة بين سورية ولبنان»، موضحاً انه أجرى اتصالات بالرئيس الأسد خلال الأيام القليلة الماضية.

وذكر رئيس الحكومة الإيطالية أن حرس الحدود الأوروبيين الذين سيبلغ عددهم «بضع مئات» لن يكونوا مسلحين ولن يرتدوا البزات العسكرية «من أجل احترام السيادة السورية»، ولكن «ستكون لديهم كل الوسائل اللازمة لمراقبة مرور أسلحة في اتجاه جنوب لبنان». واستدرك «أن شركاءنا الأوروبيين الرئيسيين تلقوا هذا الاقتراح باهتمام كبير». ولفت برودي الى «استعداد دمشق القوي للتعاون مع المجموعة الدولية».

ومن تل أبيب نقلت وكالة الأنباء الألمانية تقريراً للإذاعة الاسرائيلية يفيد بأن الولايات المتحدة «ترغب في نشر قوات المانية على الحدود بين لبنان وسورية، لتفادي تهريب أسلحة الى مقاتلي حزب الله». وتابعت الإذاعة ان الاقتراح أبلغ الى الحكومة اللبنانية ولم ترد أي موافقة عليه بعد.

وفي نيويورك، كرر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في وقت متقدم ليل الجمعة - السبت ان سورية وعدت بنشر كتيبة للمساعدة في حراسة حدودها مع لبنان ولمنع تهريب أسلحة الى «حزب الله». وأضاف أنان ان الرئيس الأسد قبل عروضاً دولية لتزويد السوريين معدات وتدريبهم في مجال حراسة الحدود. وأشار الأمين العام الى أنه طلب من ألمانيا تقديم تلك «الخبرة» الى جانب ما تقدمه للحكومة اللبنانية.